

## سيرة غيرية عن الشيخ خليفة بن زايد

تحفر القلوب الشجاعة سيرتها الشخصية بإنجازات عظيمة وحاضرة لتبقى حتى الأبد، فقد قدر الله الموت على جميع الناس، ولم يُقدّر الموت على جميع القصص، لتبقى حاضرة في ملامح الراغبين بالنجاح واستكمال درب الفرح والإنجاز، وفي ذلك نسرد لكم سيرة غيرية عن سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رحمه الله:

### من هو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

إنّ الشيخ المغفور له بإذن الله خليفة بن زايد آل نهيان هو الرئيس الثاني لدولة الإمارات العربيّة المتحدّة، خلفاً لوالده المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -رحمه الله تعالى- وقد استلم الشيخ خليفة زمام الحكم في البلاد مع العام ٢٠٠٤ للميلاد، بعد أن كان حاكماً لإمارة أبو ظبي في العام ذاته، واستمرّ في منصب رئاسة الدولة لمدة زادت عن ١٨ عام، قضاها في العمل على استكمال المشاريع الاقتصادية، والعمل على تحقيق الاستقلال المالي والعسكري والسياسي، فوضع الإمارات على سكة البلاد المتطورة عالمياً، أمّا عن نسبه فيعود الشيخ خليفة بن زايد إلى قبيلة بني ياس، وقد ولد في مدينة العين الإماراتية، وقد كان حاضراً مع والده الشيخ زايد في مشوار توحيد الإمارات العربيّة، ما ساهم في بناء الشخصية القيادية للشيخ خليفة، تلك التي انتهت برحيله مع الثالث عشر من شهر أيار مايو لعام ٢٠٢٢ ميلادي.

### أصول وولادة الشيخ خليفة بن زايد

هو الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان بن زايد بن خليفة بن شخبوط بن ذياب بن عيسى بن نهيان بن فلاح بن ياس، ووالدته الشيخة حصّة بنت محمد بن خليفة بن زايد آل نهيان، وقد ولد الشيخ خليفة في السابع من أيلول لعام ١٩٤٨ ميلادي في قرية تُدعى قلعة المويجعي التي تتبع إدارياً إلى مدينة العين الإماراتية في أبو ظبي، ويعود في نسبه إلى قبيلة بني ياس وهي إحدى القبائل العربيّة الأصيلة والمعروفة باسم (حلف بني ياس) حيث تفرّعت عن ذلك الحلف كثير من القبائل العربيّة الأخرى التي استقرت في منطقة الإمارات العربيّة، ومنها عائلة آل نهيان وعائلة آل فلاح.

### طفولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

كأي من أبناء الأمراء والشيوخ، فقد أمضى الشيخ خليفة بن زايد طفولته الأولى بجوار عائلته، وهو نجل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، تحديداً في قلعة المويجعي، ما بين واحات مدينة العين والبريمي تحت سلطة والده الشيخ زايد، حيث تدرّج الشيخ خليفة بن زايد في تعليمه في مدارس عائلته النهيانية التي أسسها الشيخ زايد في العين، ومع فترة شباب الشيخ خليفة، كان جاهراً لمُرافقه والده الذي عمل على كثير من الجولات من أجل توحيد القبائل العربيّة في منطقة العين والمناطق المحيطة بها تحت راية دولة واحدة، ما أتاح للشيخ خليفة مخالطة الناس والتعرّف على طباع الشيوخ، ومسارات السياسة.

### مناصب الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

تدرّج الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان -رحمه الله تعالى- قبل أن يتولّى منصب رئيس الدولة، في عدد واسع من المناصب التي منحتها الحكمة السياسيّة في إدارة الأمور والتعامل مع الأحداث، وأبرزها:

- في العام ١٩٦٦ للميلاد: شغل الشيخ الراحل خليفة بن زايد منصب ممثل حاكم أبو ظبي في المنطقة الشرقيّة، وعمل بصفته رئيس نظامها القانوني بشكل رسمي في تلك المرحلة المهمّة من شباب الشيخ خليفة.
- في العام ١٩٦٩ للميلاد: شغل الشيخ خليفة بن زايد منصب ولي عهد إمارة أبو ظبي الكبيرة، خلفاً لوالده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.
- في العام ١٩٧١ للميلاد: عمل الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في منصب رئاسة مجلس وزارة إمارة أبو ظبي، وقد كان يشغل في الوقت ذاته كل من حقيبة الدفاع والماليّة في المجلس في العام ١٩٧١ ميلادي.
- في العام ١٩٧٤ للميلاد: عمل الشيخ خليفة بن زايد في منصب رئاسة مجلس الوزراء لدولة الإمارات العربيّة المتحدّة.
- في منصب نائب القائد الأعلى: عمل الشيخ خليفة بن زايد في منصب نائب القائد الأعلى للقوات المسلّحة، في العام ١٩٧٦ ميلادي.
- في منصب حاكم إمارة أبو ظبي ورئيس الدولة: عمل في هذا المنصب مع العام ٢٠٠٤ للميلاد، واستمرّ حتى وفاته مع الثالث عشر من أيار لعام ٢٠٢٢ ميلادي.

### الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيساً لدولة الإمارات

رافق الشيخ خليفة بن زايد والده الشيخ المؤسس زايد بن سلطان آل نهيان في رحلاته وجولاته السياسية الكثيرة، فاستفاد من تلك التجارب في صقل الروح السياسية للشيخ خليفة، فنال عن تلك الخبرة ثقة الوالد المؤسس، الذي قام على منحه منصب الممثل لإمارة أبوظبي في المنطقة الشرقية في العام ١٩٦٦ ميلادي، حيث كان يبلغ من العمر ثمانية عشر عام، وعلى خلفية النجاحات التي قام عليها الشيخ خليفة بن زايد في المنطقة الشرقية، فقد رفاه القائد المؤسس زايد بن سلطان إلى منصب ولي عهد إمارة أبوظبي، بعد مرور ثلاثة سنوات على منصبه، ثم انتقل مع هذا المنصب ليتسلم منصب وزير الدفاع ووزارة المالية في الإمارة، حيث كان الشيخ خليفة بن زايد بصمات واضحة في تأسيس النواة الأولى التي تشكلت على أثرها النواة الأولى للقوات المسلحة الإماراتية.

ومع وفاة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اجتمعت الجهات المعنية في المجلس الاتحادي الأعلى ليتم إعلان انتخاب الشيخ خليفة بن راشد رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة مع تاريخ الثالث من شهر تشرين الثاني من العام ٢٠٠٤ للميلاد، ليتسلم الشيخ خليفة زمام أمور الدولة، ويسير على خطى والده في التنمية والبناء، فتكون البلاد في عهده ذات حضور اقتصادي سياسي على مستوى العالم.

## أبرز إنجازات الشيخ خليفة بن زايد الداخلية

عُرف عن الشيخ خليفة بن زايد عدد من الصفات المهمة، التي عادت بالخير على سياسة الشيخ مع جميع المواضيع والسياسات لدولة الإمارات العربية المتحدة، ومنها:

- شدد الشيخ خليفة على أهمية تقديم الخدمات الصحية لجميع مواطني دولة الإمارات العربية وقد عمل على إتمام بناء ما يزيد عن خمسة عشر مستشفى حكومي بالكامل، ليقوم على طرح الخدمات المجانية لجميع المواطنين، بالإضافة إلى رعاية اثني عشر مستشفى خاص، وما يزيد عن أربع مئة عيادة طبية تخصصية.
- أبدى الشيخ خليفة بن زايد اهتماماً بالبيئة، وتولّى منصب رئاسة الهيئة البيئية في إمارة أبوظبي، والتي قامت على عدد واسع من المشاريع التي عادت بالنفع على جميع المواطنين في الدولة.
- أولى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الاهتمام بمرض شلل الأطفال، فعمل من خلال حملة كبيرة على مكافحة هذا المرض في الإمارات وفي عدد من دول العالم، وكان ذلك بين عامي ٢٠١٤ ميلادي، و٢٠١٦ ميلادي، حيث قدّمت البلاد ما يزيد عن أكثر من ١١٥ مليون لقاح.
- أطلق الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، لقب عام زايد على العام ٢٠١٨ ميلادي، وذلك لتكريم مسيرة ومشوار الأب القائد، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة.

## أبرز مبادرات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

خلال ثمانية عشر عام من الحكم، أطلق الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عدد واسع من الحملات والمبادرات المهمة التي عادت بالنفع على كثير من المواطنين في الداخل والخارج، وأبرزها:

- جائزة الشيخ خليفة للامتياز ١٩٩٩ م: وهي إحدى المبادرات البناية التي أطلقها الشيخ خليفة -رحمه الله تعالى- والتي انطلقت عن غرفة تجارة وصناعة أبوظبي عام ١٩٩٩ م.
- مبادرة مؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية ٢٠٠٧ م: وهي إحدى المؤسسات التي قامت على تمويل ورعاية أعداد واسعة من المشاريع الإنسانية في الداخل والخارج، وبدأت عملها منذ العام ٢٠٠٧ للميلاد.
- جائزة خليفة التربوية ٢٠٠٧ م: وهي من الجوائز المهمة للغاية، والتي تحمل بين طياتها كثير من أضواء الاهتمام بقطاع العلم والتعليم، للنهوض بذلك الميدان في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم إطلاقها رسمياً مع العام ٢٠٠٧ للميلاد.
- مبادرة صندوق معالجة الديون المتعثرة ٢٠١١ م: وقد قام سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بتوقيع بناء تلك المبادرة المهمة مع الاحتفال باليوم الوطني الأربعين لدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تهدف إلى قضاء الديون المتعثرة عن كثير من الفئات وفق شروط محددة في كل منها.
- مبادرة إحلال المساكن القديمة التي كانت قبل عام ١٩٩٠ ميلادي، والتي انطلقت مع العام ٢٠١٢ م: وهي مبادرة مهمة تم إعادة صياغة مبادئها الأساسية لتكون بشكل أوسع وأهم مع العام ٢٠١٢ ميلادي، وتهدف إلى بناء وإصلاح منازل مواطني دولة الإمارات.
- إطلاق مبادرة أبشر الوطنية مع العام ٢٠١٢ م: وهي من المبادرات المهمة التي جاءت بعدد واسع من الإيجابيات لتعزيز مشاركة الكوادر الوطنية في السوق المحلي.

## أبرز صفات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

عُرف عن الشيخ خليفة بن زايد عدد واسع من صفات الخير المشرقة، تلك التي أثمرت عن بناء دولة قوية ومستقلة القرار السياسي والاقتصادي والعسكري، فقد كان الشيخ نموذجاً مشرقاً في الأصالة والكرم وعزة النفس، وقد عُرف بالأمانة والتفكير في الآخرين، والعمل الجاد في تذليل العقبات، وهدم المشاكل، لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص أمام الجميع، وقد رُوِيَ عنه دماء الخلق وكثرة الابتسام،

وقد كان كثير الضيوف، ويستقبل ضيوفه بالابتسامة المميّزة، التي تجعل من الضيف يظنّ أنّه يعرف الشيخ خليفة بن زايد منذ مدّة طويلة، إلى توفّاه الله تعالى بعد رحلة طويلة من العمل الجاد، وبعد أن أفنى سنواته في خدمة المواطنين وبناء الدّولة.

## وفاة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

لقد كانت وفاة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مع الثالث عشر من أيار / مايو لعام ٢٠٢٢ ميلادي الموافق لتاريخ الثاني عشر من شهر شوّال لعام ١٤٤٣ للهجرة، بعد ثمانية عشر من الحكم في منصب قيادة الدّولة، أمضاها في الصّلاح والعمل الجاد من أجل بناء مؤسسات الدّولة لتكون بالشكل الذي يعود بالنّفع على جميع أبناء الإمارات والمقيمين والقاطنين فيها، وقد كانت وفاته عن عُمر ناهز فيه الثالثة والسبعين، مع يوم الجمعة الذي شانت إرادة الله أن تكون ختامًا لحياته، ليُواري الثّرى في مقبرة البطين في إمارة أبو ظبي، حيث تمّ إعلان الحداد لمدّة أربعين يوم والإعلان عن تنكيس الأعلام حزنًا على هذا الرّجل، رحمه الله تعالى وأحسن مثواه.